في العبادة ودخل مصر والاسكندرية وكان غرضه التوجه الى
مراكش لقصد يوسف بن تاسفين فبلغه نعيه فعاد الى بلاد
طوس واتخذ خانقاه للصوفية ومدرسة ولدرسته حمن ونحسما
بطوس الغزالي بتشديد الزاي بنسبة وقيل غزاله قرية من قرى
طوس فعلى هذا تكون بالتخفيف وهو خلاف المشهور قاله في
روضة الاحبار الامام فخر الدين الرازي الشافعي
محمد بن عمر بن حسن القرشي رازي المذهب امام وقته في العلوم
العقلية والشرعية كان والده من تلامذة البغوي وبرع في العلوم
حتى رحل اليه الناس من الاقطار لقبوه شيخ الاسلام ووصف في كل
علم وكان يمشي في خدمته ثلثمائة تلميذ وكان يلحقه وجد وقد
حصل له ثروة ونعمة تشابه نعمة الملوك وعظم شانه حتى
ان ملك خوارزم شاه كان ياتي الى بابه والى مسجد وعظه
ولد بالري الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة اربع واربعين
وقيل سنة ثلاث واربعين وخمسمائة توفي بهرات يوم الاثنين يوم
عيد الفطر سنة ست وستمائة ودفن في اخر النهار في جبل
قريب من هرات قاله ابن خلكان وهو شافعي افضل شافعية
عصره في علم الخلافيات والمعقولات وكان له في الوعظ اليد
الطولى وكان يجلس بمدينة هرات ارباب المذاهب والمقالات
ويسالونه عن كل شيء وهو يجيب كل سائل باحسن اجوبة وارجح
بسببه خلق كثير من الطائفة الكرامية وغيرهم الى مذهب
اهل السنة والجماعة وكرام على وزن حرام اسم امراة وهذه

الطائفة

الطائفة منسوبة اليها ولد فخر الدين في خامس عشرين شهر
رمضان سنة اربع واربعين وخمسمائة بالري انتهى

وهذه رسالة معنى حديث صلة الرحم تزيد العمر
للمرحوم نوح افندي رحمه الله اخرج الشيخان عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سره ان يبسط في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه قوله
من سره اي افرحه قوله ان ينسأ له في اثره بضم الياء وفتح الهمزة
بمعنى يؤخر من نسأت الشيء اذا اخذته قوله في اثره اي في اجله
وانما سمي به لانه يتبع العمر والمراد بالرحم هنا القرابة
من جهة الولادة واختلفوا في الرحم التي تجب صلتها فقيل
هي قرابة كل ذي رحم محرم وقيل هي قرابة كل قريب محرما كان
او غيره وصلة الرحم لها درجات باعتبار يسير الواصل وغيره
وادناه ترك المهاجرة عن قريبه ومصله بالكلام ولو بالسلام
ومن ترك ما يقدر عليه لا يسمى واصلا والحديث الشريف
بظاهره يدل على ان صلة الرحم تزيد في العمر فان قيل
الاجال والارزاق مقدرة لا تزيد ولا تنقص بالنصوص الدالة
عليهما فما وجه الحديث الشريف المذكور اجيب بان الاشياء
قد تكتب في اللوح المحفوظ متوقفة على شروط مثل ان يكتب
ان وصل فلان رحمه مثلا فعمره سبعون سنة والا فخمسون
فان وصل رحمه كان عمره سبعون سنة وان لم يصلها كان
خمسين سنة فزيادة العمر ترجع الى وجود الشرط وانتفائه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)